

دَقِيقَةُ عَيْرَتِ مَجْرَى حَيَاتِي

جُنَيْدٌ وَلَدٌ كُسُولٌ وَهُوَ يَأْرُسُ
فِي الْمَقَفِ الْعَاسِرِ جُنَيْدٌ لَا يَعْطِي أَهْمِيَّةً
لِلْإِرَاسِيَّةِ مَارَسُونَهُ جَارٌ كَثِيرًا لِيَعْلَمَ
جُنَيْدٌ لَكِنْ مَا لَمْ مَشْكِلَةً
وَالِدُهُ جَاسِرٌ يَحْمِلُ فِي التَّقِيَّةِ
وَهُوَ يَحْمِلُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِأُشْرَتِهِ وَهُوَ
حَزِينًا عَنْ ابْنِهِ جُنَيْدٌ جَاسِرٌ يَفْكُرُ
مَا ابْنِي جُنَيْدٌ يَأْرُسُ وَيَنْصِلُ عَمَلٌ
جَمِيَّةٌ لَكِنْ جُنَيْدٌ لَمْ يَحِبَّ ذَلِكَ
يَوْمًا رَجَعَ جُنَيْدٌ مِنْ مَارَسَةِ إِلَى
بَيْتِهِ يَقُولُ أُمُّهُ لِيَجْنِيهِ يَا ابْنِي وَالِدُهُ
مَرِيضًا هُوَ يَرْجِعُ رَجَعَ مِنْ الْمَرَضَةِ
مَكْرُزًا نَحْنُ نَأْتِيهِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى غَدًا
يَقُولُ جُنَيْدٌ نَحْمُ جُنَيْدٌ سَعِيدًا يَمَا
لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَارَسَةِ غَدًا
يَقُولُ طَبِيبٌ لِيَرَى جَاسِرًا
مَرَضُهُ شَرِطَانٌ جُنَيْدٌ وَأُمُّهُ يَصْعَقُ
حَزِينًا لِيَسْمَعَ ذَلِكَ قَالَ طَبِيبٌ



هَذَا مَسْرُوحَةُ الْأُولَى لِمَرَضٍ سَرَطَانٍ : وَلَوْ
 يَفْعَلُ عَمَلِيَّةُ جَرَامِيَّةٍ يَشْفِي ذَلِكَ
 بِحِيلَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ : فَمِنْ فَرَحِهِمْ
 مِنَ الْمُسْتَشْفَا إِلَى الْبَيْتِ
 أُمُّهُ قَاطِمَةٌ يَقُولُ لِحَنِيَّةَ :
 يَا حَنِيَّةُ أَذْهَبَ إِلَى الْحَقِيقَةِ وَالِدُهُ مَرِيضٌ
 لَا يُمْكِنُهُ لِيَاذْهَبَ إِلَى الْحَقِيقَةِ :
 فَيَعْمَلُ ابْنِي لَأَسْرِتَنَا فِي الْمَزَارِعِ
 يَقُولُ حَنِيَّةُ سَحِيحًا : نَعَمْ يَا أُمِّي
 هَذِهِ الْأَمَانَةُ لِسَبَبٍ مَا لَمْ يَأْهَبْ إِلَى
 الْمَارَسَةِ
 أَيَّامًا بَعْدَهُ حَنِيَّةُ يَقُولُ لِأُمِّهِ
 يَا أُمِّي أَنَا لَمْ يَأْهَبْ إِلَى الْحَقِيقَةِ :
 ذَلِكَ عَمَلٌ كَبِيرٌ كَذَلِكَ مَرَضُ الْوَالِدِ
 يَشْفِي وَيَشْفِي لَكَ بِحِيلَةٍ الْجَرَامِيَّةِ
 أَنَا فَهَيْتُ أَهْمِيَّةُ التَّرَاسِيَّةِ أَنَا
 يَذْهَبُ إِلَى الْمَارَسَةِ غَدًا وَبِكَارُسْ
 حَنِيَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 أُمُّهُ لِقَرَجٍ وَالشُّرُورِ لِيَسْمَعُ
 كَلِمَاتِ ابْنِهَا حَنِيَّةُ : فَيُفَكِّرُهَا مَا عَدَا



يَوْمًا حَيًّا. رَأَيْتُ رَأْسِيكَ حَيًّا.
مَارَّ سَوْبُكَ. أَعْجَبَ لِي حَيًّا.
وَهُمْ بَارَكَ حَيًّا. وَعَلِمَ حَيًّا. حَيًّا.
بَارَسَ خَمِيلًا حَيًّا. وَيَحْضُرُ A+
لِكُلِّ مَوْصُوعٍ. لِسَبَبِهَا. هُوَ أَعْطَى
مِنْحَ الدَّرَاسِيَّةِ مِنْ الْمَارَّسَةِ.
حَيًّا. يَأْتِي سَعِيدًا إِلَى
النَّبِيِّ. وَأَعْطَى مِنْحَ الدَّرَاسِيَّةِ فِي
النَّبِيِّ. أُمًّا. وَيَقُولُ يَا أُمِّي
أَسْتَعْمَلُ هَذِهِ زُوبِيَّةَ لِيَعْطَى
الْأُنَى فِي عَمَلِيكَ الْفَرَّاحِيَّةِ. وَلَدِي
أُمُّكَ يَنْحَقُ رَأْسِيكَ الْغَزِيرِ
وَحَبْرِي مِنْ عَيْنِ الْأُمِّ. دُمُوعُ ب
الْفَرْحِ. وَالشُّرُورُ حَيًّا. يَسْعَا مَحًا.
وَيَقُولُ حَيًّا. لِمَّة. "أَنْتِ سِرٌّ فِي
نَجَائِي. يَا وَاللَّيْ" وَيُشْرِكُ وَالِدَهُ
فِي هَذِهِ الْفَرْحِ. وَيَقُولُ حَاسِرُ الدَّرَاسِيَّةِ
"الْمَرْفُوقِ اسْتَرْطَانِ يُعْلِمُ أُمْنِيَّةَ
حَيَّاكَ". حَيَّاكَ نَظَرُ إِلَى الْوَلَدِ
وَالِدِهِ حَيَّاكَ. وَكَانَ وَشَبَّاسِمُ